



د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح
a.salleh@yahoo.com

استقلالية الفتوى الدينية

يعيش بعض علماء الدين أزمة حرج شديدا ما بين خطيئهم الوظيفية السابقة في التنديد بالإسرائيليين، وتعداد جرائمهم ونقصهم للجهود والمواثيق. ثم ما فرض عليهم فجأة من التطبيع معهم؛ وما يتطلب منهم إعطاء تبريرات شرعية تسوغ التطبيع، وتسوق التفسير الجديد للنصوص الدينية.

لأن اغلب هؤلاء العلماء هم تحت مناصب وظيفية رسمية، وبمقابل رواتب وامتيازات مادية، واستقرت معاشهم على هذا المستوى. علاوة على أن الوقوف ضد التطبيع يجعلهم في معسكر المقاومة لإسرائيل، والتي ترمز إلى إيران وحلفائها، الأعداء لكل مشاريع السلام العربي - الإسرائيلي.

إن تداول أشرفيث المواقف الدينية المتقلبة أوقع الناس في حيرة شديدة، وربما سيؤدي إلى زعزعة الثقة في المؤسسة الدينية الإسلامية.

ومتلما توجد مطالبات تنادي باستقلالية القضاء، فإن من الأهمية المطالبة كذلك باستقلالية أهل العلم الشرعي ومؤسستهم الدينية وأموالها، بما يحول دون أن تبسط أيديهم إلى المال السياسي، ودون أن تمتد عيونهم إلى المناصب والتزاماتها الضاغطة. ففي الحديث الشريف: «إذا رأيت الحاكم على باب العالم فمعه العالم ونعم الحاكم، وإذا رأيت العالم على باب الحاكم فيبس العالم ويبس الحاكم».

وفي التاريخ ضغط الخليفة العباسي من أجل كسر استقلالية الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، فقد كتب المنصور إلى الإمام: لم لا تغشانا كما تغشانا الناس؟ فأجاب: (ليس لنا ما نخافك من أجله، ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجو لك، ولا أنت في نعمته فنهنيك، ولا نراها نقمة فنعزيك، فما نمنع عندك). فكتب المنصور إليه: «تصحبنا لتنصحننا!»

فأجاب (عليه السلام): (من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن أراد الآخرة لا يصحبك).

ويمكن تحصين استقلالية المؤسسة الدينية والعلماء، بتأمين تمويلهم من الحقوق المالية الشرعية المتنوعة.

وهو ما يجري عليه علماء المدرسة الإسلامية الجعفرية، حيث أثبتت استقلاليتهما عن الحكومات على مدى التاريخ القديم والحديث - دون مخالفة النظام العام - وذلك بغضل شعيرة وجوب اخراج الخمس، ومن ريع الاوقاف الموقوفة على العلماء وطلاب الحوزات الدينية. ولعل من ثمرات ذلك استقلالية آية الله العظمى المرحوم السيد محمد حسن الشيرازي الذي اصدر فتوى ضد الاتفاقية الإيرانية - البريطانية لاحترام التنباك عام 1891.

وفي عام 1938 اصدر العلامة المرحوم الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء حكم وجوب الجهاد في فلسطين. كما استقل آية الله العظمى السيد علي السيستاني في فتوى الجهاد الكفائي في جمع الحشود الشعبية لمقاومة وحر خطر الدواعش على الدولة العراقية عام 2014. فالفتوى الدينية ينبغي ألا تخضع الا لمصادرها الشرعية المقررة، وباستقلالية تامة، والعبث بها من الكبائر!

الحكمة سراج العطاء



الشيخ أحمد حسين محمد

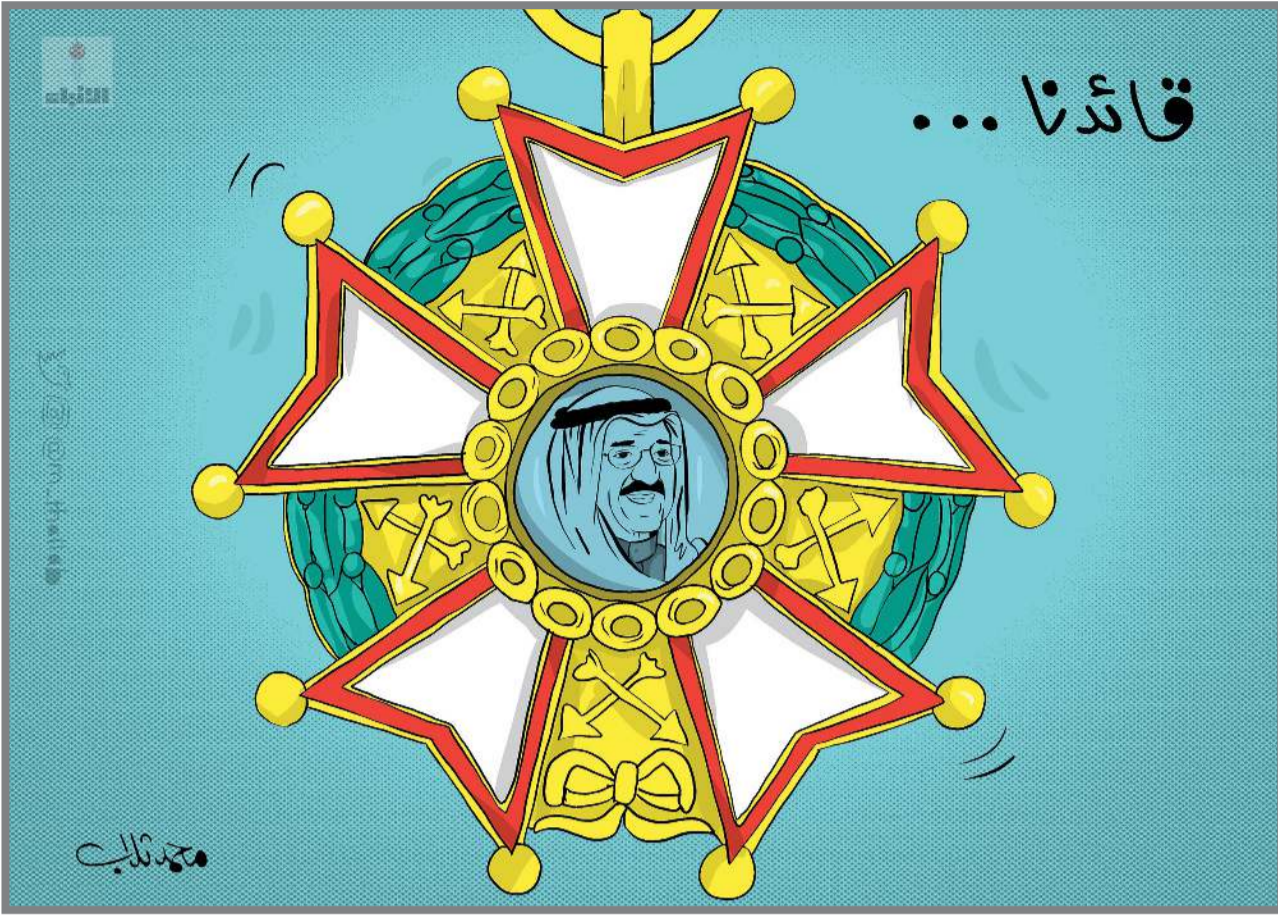
هكذا تحدث سلامة موسى

سلامة موسى (1887-1958) مفكر من طلائع النهضة المصرية يراه كثيرون رائد النهج الفكري النقدي الصارم، وهو شخصية تتضارب الآراء في حقه، لكن ما يميزه هو آراؤه الحرة المليئة بالمشاكسات للواقع الذي عاشه والذي سعى حينئذ لتغييره نحو ما يراه الأفضل. يقول في كتاب هؤلاء علمونسي (ان الأمم العربية جميعها فهمت النهضة على أنها التحرر من الاجنبي المستعمر ومن الوطني المستبد طالبت بالاستقلال والدستور واعتقدت ان كل شيء من أمانتها قد تم، ولكن الأمم الأوروبية فهمت النهضة أو النهضة التوتالية فيها على انها قبل كل شيء تحرير الضمير البشري ففصلت الدين عن الدولة وكافحت التقاليد وتمردت على سلطة البابا والغتها واعتنقت العلوم ومارست الفنون التي تعمل للتطوير الذهني والسعادة البشرية، وهذا ما لم تفكر فيه الأمم العربية إلا أن تم انها تحمل من أعباء الظلام ما يرهق الضمائر ويسود العقول).

وهذا تشخيص حقيقي للأمور لانا قد خلطنا الحابل بالنابل وأسأنا إلى مفاهيم الدين النقية وأخطأنا في المسير نحو الحياة الفاعلة فاصبحنا عالة على العالم إلا القليل منا، ثم يستمر سلامة موسى في القول: (والناهاضون في أوروبا هم علماءها وأدباؤها وليسوا ساستها وهم جاليليو الذي خالف الكنيسة وأثبت أن الأرض تدور حول الشمس، ولوتر الذي انفصل عن البابا وترجم الكتاب المقدس، ودافنشي الذي قال إن الجبال كانت البحار تغمرها، وداروين الذي أرجع الإنسان والحيوان إلى أصل واحد، وريزان الذي قال ببشرية المسيح، وأيسن الذي رفع المرأة من الأنتوية إلى الإنسانية، هؤلاء هم الناهاضون الذين غيروا أوروبا، وبرناردشو واحد منهم فإنه بأسلوب عيشه ومؤلفاته المسرحية دعانا إلى الحياة الطهر ومكافحة النفاق الاجتماعي وكانت مهمته تحرير الضمير البشري من الخرافات والتقاليد والجنين الفكري وبعث الأمل في مستقبل البشر على هذه الأرض وصحيح أنه كافح قوات الظلام التي يمثلها الاستعمار والاستبداد ولكنه كافح أيضا وبقوة أكبر قوات الظلام التي تمثلها التقاليد.

ثم يقول: (ولو فهمنا دلالة النهضة الأوروبية وعملنا لتحرير ضميرنا لسكان لنا إلى جنب الحرية السياسية حرية أكفل للسعادة وأعمل لتكوين الشخصية ولكأن لنا منها موقف آخر حيال المشكلات الاقتصادية والأخلاقية والثقافية، وفي هذه الحال ما كان لستيد أن يحبس عقولنا بقوانين تحد من الحرية أو يسلط علينا بوليس الأفكار كي يعين لنا ما يجوز وما لا يجوز وما لا يجوز أن تفكر فيه ونكتب عنه). أجل إننا ما زلنا بعيدين عن دلالة النهضة في العالم المتقدم، لكننا مازلنا نمتلك الإرادة التي تحول مسارنا نحو الأفضل/ الأسسى.

قائدنا ...



وقفات



د.مطلق راشد الفراوي
mqarawi@hotmail.com

للرجال مكانة

لقد منح الرئيس الأميركي ترامب صاحب السمو، حفظه الله، وسام الاستحقاق العسكري برتبة قائد أعلى، وهذا يدل على اهتمام صاحب السمو بالعمل الإنساني والخيري، فمواقفه كثيرة وآراؤه متعددة واهتمامه بالإنسان كعنصر بشري وأخ في البشرية هو إحساس راق، فهو قدوة لنا في هذا المجال وهو ينبوع الخير الذي شرب منه أهل الكويت منذ توليه الحكم، نابعا ذلك من أبائنا وأجدادنا أهل الخير والكرم والعطاء.

نعم فالكويت أصبحت نموذجا متميزا للعطاء، يشهد على هذا التميز تعدد المؤسسات الخيرية على المستوى الرسمي أو الشعبي أو الفردي، فالمبادرات في الإغاثة

الموقف السياسي

لا كبير ولا صغير أمام عدالة القانون



عبد المحسن الحجري

المواقف الصلبة من سمو نائب الأمير وولي العهد، كما حذر سموه في نفس الوقت من التدخل بأعمال النيابة العامة أو القضاء.

إن سمو نائب الأمير اعتاد على هذه المواقف تجاه مختلف الأمور، فقد لسنا مدى صدقه وحرصه على المساواة بين المواطنين منذ كان وزيراً للدخلة، وكان في نفس الوقت يحافظ على سمعة الأهالي وعدم السماح بنشر أي

ألم وأمل



د.هند الشوهر

على الحياة اليومية. وبينما تكف المؤسسات الدولية على حصر الخسائر وكتابة وصفات تعويضها فإن القرارات ذات العلاقة بالصحة مازالت هي المسيطرة، مهددة بالعودة إلى المربع الأول على الرغم من غياب الشغافية والخبرة والاستجابة المطلوبة عن ذلك المربع. وأصبح لزاما على كل من شارك

سالمنكا



د.أفراح ملا علي

الشححية عن لغة الغوانش إلا أن علماء اللغة يؤكدون أنها لغة ساهمت اسهاما كبيرا في خلق لغة الصغير بين الغوانش أو الكناريين. نعم هناك لغة مازالت تحارب من أجل البقاء حتى يومنا هذا في منطقة لا غوميرا بجزر الكناري وهي لغة صغير غوميرا. وتعد لا غوميرا ثالث أو ثاني أصغر جزيرة كنارية وعاصمتها سان سيباستيان دي لا غوميرا. ولكن هذا الصغير لا يقتصر فقط على جزيرة لا غوميرا بل يمتد إلى جزيرة تينيريفسي، البيرو وغران كناريا. لقد كان استخدام لغة الصغير في أوجه بالعصر الثامن عشر،

الرحمة للمحتاجين والفقراء، حيث يمتد عملها مشارق الأرض ومغاربها. وعلى المستوى الدولي تعتبر الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية من المؤسسات العالمية في العمل الخيري للدول الإسلامية، والتي تؤدي عملها تحت ظل مفهوم الإنسانية الذي تبنته الكويت أميرا وقيادة وشعبا، وهذا يدين جميع المؤسسات بدون قصور.

يوجهنا الرسول الكريم (ﷺ) بقوله: «صالح العرف تقي مصارع السوء». فقد وفقت الكويت بفضل الله أولا ثم بجهد أهلها إلى هذا الدرع الحصين الذي حماها من كل مكروه، ونسأل الله تعالى أن يمن علينا من فضله.

كان يسكن في العديلية ثم انتقله إلى منطقة الصديق حيث بنى مسجدا قريبا من مسكته وأسماه باسم الصحابي الجليل بلال بن رباح مؤذن الرسول (ﷺ). ولم يفعل كما اعتاد بعض الناس على بناء المساجد بوضع اسمهم عليه قبل أن يتم بناؤه بشكل كامل فهو لا يريد إلا الأجر والجزاء الحسن من المولى القدير.

لقد جاءت توجيهات سمو نائب الأمير للنائب العام لتؤكد على تمسكه بالدستور الذي ينص على المساواة بين المواطنين.

ونحن إذ نحني سموه على هذه المواقف العادلة والمساواة بين الناس فإننا نرجو من الله عز وجل أن يوفق سموه ليواصل تلك المواقف العادلة التي تتم عن حبه لأهالي الكويت ولكويت وطن الجميع. آية كريمة: (وإن هذه أمتمك أمة واحدة وأنا ريكم فاتقون). والله الموفق،،،

الرشيدة المرتكزة على أسس علمية ومنطقية دون تهوين أو تهويل. إن قدرات النظم الصحية في مختلف دول العالم قد أصبحت أمام تحديات غير مسبوقة تعدت أسوار المستشفيات والمراكز الصحية، ومن ثم أصبحت الإدارة الصحية الماوية للتغيرات ضرورة ملحة فلم يعد مقيولا أن تدار الأزمات المؤثرة على الحياة والصحة والاقتصاد والتعليم بمجاملات أو بحسابات ضيقة ورؤى محدودة وقدرات متواضعة، وقد آن الأوان لميلاد نظم صحية جديدة من أزمة «كورونا»، وإن لم يحدث ذلك سيكون الثمن باهظا على الجميع. والخسارة وللتخطيط للمستقبل فإن ذلك سيكون مأساة مستقبلا إذا تعرضنا مثل هذه الجائحة مرة أخرى لا قدر الله.

السياسيين والديبلوماسيين حملات الدعوة للانتخابات بمواعيد لحضور الناخبين لإنقاذ لغة صغير لا غوميرا النادرة بالعالم، وتكاتفوا مع مختصي اللغة، فقررت محافظات وحكومة جزر الكناري تعليم لغة صغير لا غوميرا في المدارس وتم اعتبارها من موروث جزر الكناري في عام 1999. وفي 30 سبتمبر من سنة 2009 تم تسجيل لغة صغير لا غوميرا في منظمة اليونسكو والتي أصبحت بذلك موروثا ثقافيا عالميا، وبمساعدة كبيرة من حكومة جزر الكناري تم اختيار ابن جزيرة لا غوميرا السيد ساسيدرو اورثيث منويث كمتخصص للغة الصغير، والتي مازال يمارسها مع عائلته، ليقوم بتدريس مجموعة من معلمي اللغة ليقوموا بدورهم بتعليم لغة صغير لا غوميرا. ولكن وبسبب التكنولوجيا واستخدام الهاتف المتنقلة، والاقتصاد الذي أجبر الكثير من أبناء لا غوميرا على التغرب لفرصة عيش كريمة بعيدا عن الحياة البسيطة، بدأت تضعف هذه اللغة، تحديدا في 1960 إلى 1980 ترك العديد من كناريي لا غوميرا الزراعة والحرف. وفي سنة 1990 شن العديد من أهل جزر الكناري.

الحرف 29



ذعار الرشدي
waha2waha2waha@hotmail.com

الأمير.. والمدرسة الدبلوماسية

منح حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسام الاستحقاق العسكري الأميركي برتبة قائد أعلى، ولا شك أنه تكريم مستحق، خاصة انه يليق بقامة رجل سياسي دبلوماسي من الطراز الأول كصاحب السمو الأمير وليس باعتباره حاكما فقط لدولة حليفة أو صديقة، بل باعتباره مدرسة سياسية عالمية امتد أثره الإيجابي معه إلى أغلب بؤر الصراع في الشرق الأوسط، ومثل هذا التكريم وقيله إعلان سموه قائدا للعمل الإنساني لا يأتي من باب المجاملات بل من باب الاستحقاق، فالمجاملات لا تكون بهذا الحجم ولا بهذه المستويات ولا بهذا المستوى الرفيع الذي ناله صاحب السمو الأمير.

الأهم أن هذا الوسام اعتراف صريح وواضح بمكانة الكويت الدبلوماسية وكعبها العالي جدا في ظل عهد صاحب السمو الأمير، فهذا الاستحقاق يؤكد حجم التأثير الدبلوماسي الكويتي في المنطقة وإقليميا بل وحتى عالميا، ورسالة لا تخطئها عين قارئة للحدث أن الكويت ممثلة بقيادتها تعتبر مركزا سياسيا محوريا في المنطقة.

أفرحنا جدا هذا التكريم خاصة ان البيت الأبيض أعلن في بيان مراسم منح الوسام الذي تسلمه الشيخ ناصر صباح الأحمد: «منح الوسام له نظير جهوده ودوره في حل النزاعات وتجاوز الانقسامات في الشرق الأوسط»، وهو تأكيد كما نكرت لعلو كعب الدبلوماسية الكويتية التي كان يديرها صاحب السمو الأمير لأكثر من 40 عاما كوزير للخارجية قبل أن يتولى مقاليد الحكم في البلاد.

وبهذا نعود بالذاكرة إلى العام 1990 إبان الاحتلال العراقي الغاشم عندما لعب صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد دورا رئيسيا محوريا في حشد الرأي العالمي إلى جانب الحق الكويتي، وكانت جولته المكوكية حصادا لما زرعت يده من دبلوماسية مع كثير من البلدان لينتهي حصاده بوقوف تلك الدول مع الكويت.

توضيح الواضح: ندره منح وسام القائد الأعلى الممنوح لصاحب السمو الأمير، وتقديمه من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب برسالة واضحة جدا من أن الكويت ليست حليفا اعتياديا للولايات المتحدة، وأن دورها الدبلوماسي في المنطقة دور محوري.

مكتوب



حمد بدر الأذينة

التصويت الإلكتروني

نكرت إحدى الصحف أن السلطات الصحية تدرس وضع آلية وخطة التصويت لانتخابات مجلس الأمة 2020 بالطريقة الإلكترونية، وبرأيي ستكون هذه سابقة وقد تعود على الحكومة بتأراها السلبية خصوصا في ظل الظروف الحالية وما تشهده الساحة السياسية من اضطرابات قد تزيد النار حطبا. من الجانب التشريعي، في حال طعن أحد المرشحين وطلب الاحتكام للقضاء، ما هي الآلية لإعادة الفرز؟! وهل ستضمن الحكومة النظام الآلي الذي سيتم إعداده وتجهيزه لهذا الغرض؟ أو استيعابه لعدد الناخبين؟ وهل سيكون توجيه الصوت الإلكتروني للمرشح صحيحا؟

أين المشكلة إذا تم وضع آلية من خلال الدعوة للانتخابات بمواعيد لحضور الناخبين والتصويت لمرشحهم؟ فقد تم تطبيق هذه الآلية على جميع مؤسسات الدولة ولاقت الاستحسان من الجماهير، ناهيك عن أنها ستكون فقط للوطنيين، هكذا ستستبعد الوافدين مما سيخفف العدد بشكل عام، إضافة إلى تطبيق الاشتراطات الصحية على الجميع التي من ضمنها التباعد وإلغاء التجمعات باستثناء ممثلي المرشحين في مواقع الاقتراع.

أنسا لا أرى أن هناك مشكلة أو عائقا يجبر السلطات الصحية على تطبيق مثل هذا الاقتراح أو النظر في هذه الدراسة، ولماذا تضع السلطات الانتخابية الحكومة برمتها في حرج ودائرة الاتهام والتشكيك؟ فهذه ستكون سابقة قد لا نحمد عقباها، ولا نعود على عبارة: «نظرا للظروف الاستثنائية الراهنة التي تمر بها البلاد جراء جائحة كورونا». إن من الحكمة الابتعاد عن كل ما يستثير الشارع خصوصا في الظروف الحالية، ابتداء من التصويت مروراً بعملية الفرز انتقلا لإعلان النتائج الواجب أن يتم بالطريقة اليدوية المعتاد. أسندوا قراراتكم إلى الحكماء منكم، ولن لهم رؤية قدوة للسلطة السياسية قبل أن تعتمدوا أي خطة قد تعود عليكم بالشكل السلبى والذي لا نتمناه، فيكفينا ما تمر به البلاد من مصائب.